التراث العربي في إيران قراءة في الحضارة العربية الأصيلة

الشعر العربي وحديث عن مقومات الجمال في أصفهان وطبيعتها وعمارتها

من أثار وطبيعة أيران

سارة سلامة

يشكل التراث تراكماً حضارياً وثقافياً عبر الأجيال والقرون لمضمون العناصر المادية والمعنوية للحضارة، كالمعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والصناعات والحرف وقدرات الإنسان وكل ما يكتسبه من المجتمع من سلوك متعلم قائم على الخبرة والتجارب والأفكار المتراكمة عبر العصور التي تنتقل من جيل إلى آخر عن طريق اللغة والتقليد والمحاكاة كتاب «التراث العربي في إيران» للدكتورين نورس أحمد وفخري بوش يروي مفهوم التراث العربي وتاريخ التدوين باللغة العربية في إيران وتأثير اللغة العربية في اللغة الفارسية والأدب العربي في إيران، وتطرق أيضاً إلى أدباء إيران وشعرائها وفي الفصل الأخير تناول الحديث عن العمارة الإسلامية في إيران والأعياد الفارسية.

الصلات بين العرب والفرس

يتناول الفصل الأول الحديث عن مفهوم التراث العربي وقيمته وأهدافه وأهميته، ومن ثم الحديث عن الصلات التاريخية بين العرب والفرس، وعن أهم القبائل العربية في إيران، وعوامله، وعن أهم الأنواع الأساسية للإنتاج الفكري العربي في إيران.

يمثل التراث العربي الحضارة العربية الأصيلة، ويجسد ثقافة العرب وفكرهم وما قدمه العلماء والمفكرون في مختلف مجالات العلوم والمعارف، وكانت المخطوطات مستودعاً لهذا التراث الفكري، وإن لكل مجتمع من المجتمعات أنماطه الحضارية التي تدفعه إلى نقل تراثه الثقافي من جيل إلى جيل، ليتمكن المجتمع من خلال ذلك من الاحتفاظ بوحدته التاريخية، وتعميق الصلة الوجدانية والفكرية بين حاضر المجتمع وماضيه، ويعد المقوم الثقافي من أهم المقومات الحضارية للأمة، ويتمثل هذا المقوم في النشاط الفكري والفني، وما يصدر عنه من ضروب المعرفة والتطور.

واللغة هي أصل هذا المقوم، فهي أداة التعبير عن جميع المدلولات والتطورات الحسية والمجردة، كما أنها السجل الذي يشمل العقلية والفكرية والمفهومات الروحية، فكلما أخذ المجتمع بأسباب الارتقاء الفكري والفني، ظهرت آثار هذا الارتقاء في اللغة، فزادت ثروتها من المفردات اللغوية، ونما رصيدها من المضمونات العقلية والفكرية، فالمجتمع ينعكس مستواه الحضاري على اللغة، لأنها سجل نشاطه النظري والعملي، وديوان مشاعره وعواطفه.

الأدب العربي في إيران

ويتضمن الفصل الرابع الأدب العربي في إيران «خراسان، واصفهان، أنموذجاً» حيث يتحدث عن وصف خراسان وموضوعات الشعر فيها مثل وصف الحرب والمديح والرثاء والهجاء والفخر، وعن أهم الخصائص الموضوعية واللفظية، وكذلك الحديث عن مقومات الجمال في طبيعة أصفهان، ووصف الطبيعة

العمرانية فيها، وتعددت موضوعات الشعر في خراسان وخصائصه منها: تصوير الأحوال السياسية، وصف الحرب، المديح، الهجاء، الفخر..

الهجاء: فقد تعددت أنواعه فهناك نوع سلّطه الشعراء على العمال المترددين الذين يراقبون الخطط العسكرية، ونتائج المعارك الحربية الذين إذا حقق الجيش انتصاراً احترموه وقدروه لما سيقدم لهم من غنائم ومكاسب، وإذا ما أخفق صبوا عليه جام غضبهم وسنورد على ذلك بعض النماذج. لقد هجا الشاعر عقاب اللقوة التميمي أمية بن عبد الله لانهزامه أمام أبي فديك الخارجي بالبحرين قبل أن يلي خراسان، وتخاذله في مجابهة الصفد، ومكافحة موسى بن عبد الله بن خازم السلمي بالترمذ الذي تنمّر على العرب وتحكم في رقابهم، حيث قال:

إن الحواضن تلقاها مجففة
غلب الرقاب على المنسوبة النجب
تركت أمرك من جبن ومن خورٍ
وجئتنا حمقا يا ألأم العرب
وما رأيت جبال الصفد معرضةً
ولّيت موسى ونوحاً عكوة الذنب

العمارة الإسلامية والأعياد الفارسية

ويستعرض الفصل السادس والأخير العمارة الإسلامية في إيران والحديث عن الأعياد الفارسية، ويتناول الحديث عن أثر التراث الإسلامي في العمارة، والعمارة الصفوية والتخطيط والزخرفة فيها وتطور فن العمارة في إيران حسب الأسر التي حكمتها مثل الأسرة البويهية والسلاجقة، والأسرة الألخانية والتيمورية وأخيراً العمارة الصفوية، ومن ثم الحديث عن الأعياد الفارسية مثل عيد النوروز والمهرجان والسدق.

تكتسب الآثار الإسلامية أهميتها من آثار العالم من امتداد رقعتها الجغرافية، فهي تتسع لتشمل معظم العالم القديم من حدود الصين شرقاً إلى المحيط الأطلنطي غرباً، ومن وسط أوروبا شمالاً حتى وسط إفريقية جنوباً «باستثناء ما يخرج عن ذلك من البلاد الإسلامية، فلها طرزها الخاصة بها كإندونيسيا مثلاً»، أضف إلى ذلك أن الحضارة الإسلامية حضارة قديمة مستمرة في الوقت ذاته، فهي تبدأ منذ ظهور الإسلام وحتى العصر الحديث.

وقد اتضحت عناية المسلمين بالآثار والكتابة عنها عملاً بقوله تعالى «أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثاراً في الأرض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون». وفي القرآن الكريم إشارات كثيرة إلى الآثار والاعتبار بها.

نصف كل شيء

د. اسكندر لوقا

أستعير كلمات هذا العنوان مقدمة للأسطر الآتية من قول للفيلسوف اليوناني القديم لوقيانوس الأنطاكي [٢٤٠-٣١٢] وهو «البداية هي نصف كل شيء». من منطلق هذا القول يبدو لي أن أي عمل في الحياة لن تكون له نهاية إلا إذا كانت له بداية، تماما كما البناء لا يمكن أن يصلح للسكن إلا بتوافر عناصر إشادته ومستلزمات تلك العناصر مهما كانت أصنافها وأحجامها. كذلك هي المعرفة التي بدايتها الحروف فالكلمات وما يستتبع ذلك من جهد لتوفير لوازم جعلها قابلة للحياة والانتشار بين الناس، ومن ثم الارتقاء بحاملها من مجرد كائن يتلقى إلى كائن قادر على العطاء.

وبطبيعة الحال، فإن العقل بمقدار ما يختزن من أدوات المعرفة ومفرداتها، يكون صاحبه قادرا على التعبير. وقد أضاف لوقيانوس أن البداية، عندما تكون واضحة النهاية ستكون كذلك، على غرار دقات الساعة. ونحن نعلم أن الساعة مسندها البدء بالثواني وتليها الدقائق. بمعنى أن الساعة لا تكتمل إلا بالدقائق والدقائق بدورها لا تكتمل إلا بالثواني.

وفي الحياة، ثمة حالات تخضع لمثل هذه المعادلة، على حين هناك حالات لا تخضع لها. فثمة أناس بدؤوا سيرهم على درب المعرفة ولكنهم لم يكملوا الدرب فانتهوا قبل تجاوز خط الوسط، بين البداية والنهاية، لسبب أو لآخر، على حين ثمة آخرون لم يتوقفوا عن السير حتى بلغوا نهاية الدرب، ومنهم المشاهير في سجلات التاريخ، الذين لم يحل بينهم وبين مقاصدهم حائل، فانتهوا كبارا.

إن الوقوف في منتصف الطريق، كما الوقوف في منتصف نهر، العودة إلى بداية شاطئه كما الاستمرار في السير وصولا إلى شاطئه المقابل، ذلك لأنه من حيث البلل بالماء لا فرق بين قرار العودة إلى نقطة البدء وبين الاستمرار. كذلك هو حال الذي يقنع نفسه لا سواه بأنه وصل فيتوقف عن السير. وتنطبق هذه الوضعية على المفكرين الذي يعتقدون أنهم ختموا المعرفة الشاملة وإن كانوا ما زالوا في نقطة بداية تعد في منتصف الطريق، لأن ليس في الحياة حالة يمكن اعتمادها مثلاً لوصول أحد إلى نهاية درب المعرفة، بما في ذلك الذين رحلوا وكان في وسعهم الاستمرار في سعيهم لو بقوا على قيد الحياة واستمروا في العطاء والبحث عن نهاية دروبهم في مجالات المعرفة.

من هنا بدا لي قول الفيلسوف لوقيانوس معقولا. البداية هي نصف كل شيء في الحياة، ولا تعريف في اعتقادي لعبارة كل شيء إلا ما عناه صاحب القول بأن الادعاء بمعرفة كل شيء ما زال يحتاج إلى برهان.

برجك اليوم ٨/١

نجلاء قباني

أنت تستوعب غيرك اليوم بشكل غير مألوف، تقدم المساعدة لمن حولك فالآخرون يدعمون قراراتك وأعمالك ويضعونك في المقدمة وربما تتلقى تأييداً.

لا تصطدم بمن حولك فنظرتك تملكية ونقاشك لمشاعرك يتم بحساسية أكثر من اللازم فقط حدد هدفك ولا تترك الاستفزازات العابرة تؤرقك لتستفيد من حظوظك الجيدة.

أدعوك للحذر والانتباه على صحتك وسلامتك، حاول قدر الإمكان الاسترخاء فأنت في هذه الفترة تحتاج إلى الآخرين بشدة لإنجاز الأعمال المترتبة عليك.

تعطي توجهات وأوامر وتجد أن من حولك يستجيب لأفكارك ويدعمك في ما تقول وما تريد وقد تكتشف أخطاءك فتحاول تصحيحها أو تقترب ممن تحب لتشرح له وجهة نظرك.

أنت تفتقد الجرأة لاتخاذ القرار وقد تشعر أنك لا تمتلك الحيوية اللازمة للإنجاز وقد تفضل العزلة والسبب قد يكون شجاراً بسيطاً تضخمه فكن أكثر حرصاً.

الأمور العائلية والمالية في أفضل حالاتها ولذلك كن سعيداً وإيجابياً وشاهد الجانب الإيجابي فادخل عمق الأشياء وكثف جهودك في العمل فالأمور مبشرة واتصالاتك سهلة.

نظم أمورك المالية لترتاح فأنت تفعل كل ما يخطر على بالك من دون الالتفات إلى الغد فما تكسبه يضيع على أمور متراكمة بحاجة للحل فاكتب ما يلزمك على ورقة.

الحظوظ جيدة جداً وأبواب الحياة مفتوحة إذا بذلت جهداً لتغير حياتك ولم تخف أمراً وخذ قرارات ولا تعتبر أن التغير مخاطرة فهو ليس كذلك إذا درست ما تفعل جيداً.

احذر الشائعات والنميمة واقترب من عائلتك وانتبه لصحتك فأنت مشوش الرؤية وقد يراودك الشعور أن فاعليتك تقل في أمورك أو في علاقاتك وقد تعوزك الثقة في نفسك.

عواطفك الجياشة جميلة وقد تفكر باستعادة علاقة قديمة أو تتعرف على الجديد فأنت اليوم تتمتع بالدعم المطلوب وربما صداقة شخص يساعدك في أعمالك.

أنت عنيد هذا الشهر ومتمرد وتود لو يمشي الكون على مزاجك وتبدو مشككاً وغيوراً فانتبه من عدائيتك ومن إحساسك أن الانتقادات الجارحة تستهدفك أو هكذا يخيل لك.

قد تحصل اليوم على فرصة ذهبية في مجال العمل استغلها فأنت بحاجة لها وقد تفكر بسفر مجد أو مكسب مالي أو تجمع يفرحك لذلك اقترب من أشخاص أنت تثق بهم.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- موسيقي لبناني- حروف متشابهة.
٢- سقوط المطر – دولة أوروبية (م).
٣- يبدع – حروف متشابهة.
٤- اعترف (م) – عابت عليَّ – جدها في الرقابة.
٥- من الحيوانات – خيال.
٦- مساعد – والدة – سارح.
٧- ضاع – بحر – لا يبوح بها.
٨- علم مذكر.
٩- نلتقط – شاعر بحريني.
١٠- شهر ميلادي – حروف متشابهة.
١١- شامل – روما (مبعثرة) – حشرة ضارة (م).
١٢- علامة موسقية – رِقّ – ملابسي.

عمودي:

١- ممثل سوري – أحصى.
٢- ينفذ القانون – مريض – حرف عطف.
٣- أكتب عليها – شجاع.
٤- غنج – علم مؤنث.
٥- أحصى – ألباب.
٦- وضعي – عالجه (م).
٧- عاصمة أوروبية – درج.
٨- فاجأه – قاتل – مهترئ.
٩- صغير الحصان – طليق.
١٠- كريم الخلق – أداره (مبعثرة).
١١- نهدر ونسكب – للمساحة – أنتظر.
١٢- عازف عود عراقي شهير – طريقي.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١									■			
٢							■					
٣							■		■			
٤				■					■			
٥		■				■			■	■	■	
٦					■			■				
٧			■			■						
٨					■		■		■			■
٩				■								
١٠	■	■						■				
١١				■					■	■	■	
١٢			■				■					

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	م	ا	ج	د	ا	ل	م	ه	ن	د	س	■
٢	ر	و	م	ي	و	■	ا	ا	ا	■	د	ش
٣	و	ا	و	■	ا	ع	ل	م	■	د	ي	و
٤	ا	ن	د	■	ف	ر	ي	د	■	م	د	ق
٥	ن	ي	■	ر	ق	ي	■	■	ج	ر	■	ي
٦	ب	■	ل	و	■	ف	■	ا	و	■	ر	ب
٧	ر	م	ا	س	■	■	ا	م	ر	ح	■	غ
٨	ك	ب	د	ي	■	س	و	س	■	س	ا	د
٩	ا	ا	ا	ا	ا	■	ف	ك	■	ا	ا	ا
١٠	ت	ر	■	■	م	ا	■	ه	ر	م	■	د
١١	■	ك	د	ر	■	ه	م	■	ع	■	ل	ي
١٢	ط	ه	ر	ا	ن	■	ت	ط	و	ا	ن	■

كلمة السر

ا	ي	ش	ر	ب	ا	ر	ي	غ	ص	ي	ف
ل	ا	ر	ا	د	ف	م	ب	ة	ر	و	ص
ت	ل	ة	ل	ب	ح	ا	ب	ا	ط	م	ا
م	ر	ب	ح	ن	ن	ا	س	ل	ف	خ	ق
ي	غ	ا	ر	ظ	ط	م	م	ح	ل	ت	ت
ز	ب	ر	ن	ر	ع	م	ت	ب	ا	ل	ح
م	ة	غ	ي	ة	غ	ت	ك	ت	س	ف	ا
ا	ن	ل	و	ا	ك	ن	م	ل	ع	ة	م
ب	م	ا	ا	م	ا	م	ك	ز	ف	ر	و
ح	و	ف	و	ب	ي	ا	ي	ف	ن	س	ع
و	ا	ل	ا	خ	ت	ل	ا	ف	ت	م	ش
م	ل	ي	ل	ي	ح	ت	س	م	ل	ا	ق

كلمة السر مؤلفة من ١٣ حرفاً: روائية جزائرية.

(الرغبة في اقتحام المستحيل... وحب الاختلاف... وعشق التميز... وفوبيا الغرابة لم تنفع في رسم صورة مختلفة أمامك... ما زلت طفلاً صغيراً يشرب الحب بمقدار بسمتك... ويفرح بنظر عطف منك...)

SUDOKU

3				5		9		
	7				2	3		
9			3	6				5
		9	8				5	
		5			1	8		
	8			9	5	4		
8				1	9			6
		7	5				9	
		1		2				3

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

6	9	7	3	5	2	1	4	8
8	2	4	1	6	9	7	3	5
3	1	5	8	4	7	9	2	6
5	8	6	7	2	3	4	1	9
1	7	9	5	8	4	3	6	2
4	3	2	6	9	1	5	8	7
2	6	1	4	7	5	8	9	3
9	5	3	2	1	8	6	7	4
7	4	8	9	3	6	2	5	1

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٢٠°/٤٠°	٢٢°/٤١°
حمص	٢٣°/٣٧°	٢٣°/٣٩°
حلب	٢٥°/٤٠°	٢٥°/٤١°
اللاذقية	٢٦°/٣٢°	٢٧°/٣٢°
السويداء	٢٤°/٣٥°	٢١°/٣٦°
الحسكة	٢٨°/٤٣°	٣٠°/٤٦°

من هو؟

ممثلة مصرية، إذا جمعت الأحرف:

١ + ٥: شتم.
٦ + ٧: صدف البحر.
٢ + ٣ + ٤: نعاس.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الحل السابق: رشا شربتجي.